الـفـصل الأول
مـدخل الـي الـدراسة

مـقـدمـــــــة :

تـعد مرحلة الطفولة من أكثر مراحل الحياة أهمية ؛ لما لها من تأثير بارز في بناء قدرات الإنسان، وإكسابه أنماط السلوك المختلفة ، وتكوين شخصيته، وهذا ما أكد عليه الكثير من علماء النفس والتربية، فالطفولة هي الغد والأمل، ولذلك فإن مستقبل أي مجتمع يتوقف إلى حد كبير على مدى اهتمامه بالأطفال، ورعايتهم، والاهتمام بالإمكانيات التي تتيح لهم حياة سعيدة ونمواً سليماً . من هنا أصبح الاهتمام بالطفل هدف تميل جميع المجتمعات إلى تحقيقه؛ نظراً لأن الطفل هو مستقبل أي أمة، وعليه يتحدد مستقبله ا. ولاشك أن الاهتمام بالأطفال ذوي المشكلات والاضطراب ات السلوكية المختلفة قد أخذ في الآونة الأخيرة اهتماماً ملحوظاً (عزة زكي ، ١٩٩٩:ص ٣).

وتمثل الطفولة مرحلة هامة في حياة الإنسان؛ وذلك لا يرجع فقط لما يكتسبه ويتعلمه في هذه المرحلة، وإنما أيضاً نتيجة للتغيرات النمائية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والثقافية المتعاقبة والمتسارعة التي يمر بها الطفل ، لذلك فمن المتوقع تعرض الطفل في هذه المرحلة للكثير من المشكلات، التي من بينها الإعاقة السمعية التي تؤدي إلى إعاقة النمو الاجتماعي للطفل حين تحد من مشاركاته وتفاعلاته مع الآخرين، واندماجه في المجتمع، مما قد يؤثر سلبياً على توافقه الاجتماعي، وعلى مدى اكتسابه للمهارات الاجتماعية الضرورية اللازمة لحياته في المجتمع. (عبدا لمطلب أمين، ٢٠٠١: ص ٣١١).

وفي ظل وجود طفل لديه ضعف سمع نتيجة لقصور أو خلل في حاسة السمع التي تلعب دوراً أساسياً في اكتساب اللغة، والتي تعتبر وسيلة التوصل الأساسية للتفاعل مع المجتمع المحيط بالطفل، وبفقدها يفقد الطفل قدرته على التفاعل الاجتماعي، مما يؤثر على جانب هام من جوانب الشخصية. (السيد عبداللطيف، ١٩٩٤:ص ٥).

وتشير دراسة نعمات عبد المجيد إلى أهمية حاسة السمع على أنها مهمة بالنسبة للإنسان في اكتساب الخبرات التعليمية، حيث تعتبر النافذة التي يطل منها على العالم الخارجي المحيط به، كما أن حاسة السمع تتميز بأنها تستطيع استقبال المؤثرات الصوتية من كافة الاتجاهات، ولذلك فهي تمثل مصدر أمن أساسي، وأن تو اصل الوالدين مع أبنائهم ضعاف السمع يلعب دوراً رئيساً في النمو الاجتماعي، ويؤدي إلى توافقهم الشخصي والاجتماعي. فالأطفال ضعاف السمع أحياناً ما يعانون من مشكلات نفسية إضافية تؤثر على نموهم العقلي واللغوي، ومن هذه المشكلات السلوك العدواني الذي

يؤدي إلى إلحاق الضرر بالذات وبالآخرين أو با لممتلكات. ويخرج بذلك عن المعايير الاجتماعية حيث يصل إلي ثلاثة أضعاف انتشارها بين الأطفال العاديين .(نعمات عبد المجيد ، ٢٠١٠:ص ٣) ويعد السلوك العدواني أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي حظيت باهتمام العلماء، وخاصة علماء النفس؛ حيث اتجهت جهودهم نحو دراستها والكشف عن أسبابها، ومعرفة الطرق التي نستطيع التحكم في السلوك العدواني وتقليله، وخاصة مع انتشار العدوان، الذي لم يعد يصدر من الأفراد فقط، وإنما اشتمل المجتمعات والدول أيضاً . (صادق عبدو،٢٠٠١: ص٤). ومما ساعد على ذلك التطور السريع لوسائل التدمير والتخريب داخل المؤسسات، لذلك فإن السلوك العدواني وما ينجم عن ه من آثار تدميرية جدير بالدراسة خصوصاً لدى الأطفال ضعاف السمع الذين يضاعف هذا السلوك من إعاقتهم، ويقف حائلاً بين الطفل والقدرة على التعلم الفعّال، ناهيك عن غياب التوافق مع محيطه الاجتماعي والطبيعي. وهنا تبرز أهمية دراسة هذه الفئة من الأطفال المعاقين سمعيا وبالذات في مرحلة الطفولة بهدف التخفيف أو السيطرة على هذا السلوك، و الوقاية منه قبل أن يصل هؤلاء الأطفال إلى مرحلة المراهقة . وبعنفوانها المعهود ، والتي ربما تزداد فيها حدة السلوك العدوان ي. (عدنان الشريف،١٩٩٢: ص٧٥- ٧٦). ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على ظاهرة العدوان لدى الأطفال ضعاف السمع والبحث عن أسباب هذا السلوك ، وتصميم برنامج إرشادي لتخفيف السلوك العدواني لديهم، والتعرف على طبيعة هذا السلوك، ومدى اختلاف ه من شخص إلى آخر ، والتحقق من فاعلية هذا البرنامج، ووضع المقترحات المناسبة له. لذا فإن الباحث صمم برنامجاً إرشادياً للتعامل مع أبعاد السلوك العدواني بطريقة منظمة؛ وفي ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات إلى الأطفال بطريقة مباشرة وجماعية؛ بهدف تخفيف السلوك العدواني لديهم، ويعتبر البرنامج الإرشادي ذات أهمية بالغة وأكثر ملائمة لتخفيف من هذا السلوك؛ لما يمتاز به من سهولة التطبيق، ويحتوي على عدة جلسات إرشادية مُ قسمّة إلى أنشطة متنوعة اجتماعية، وثقافية، وفنية، ورياضية.

ولذلك يرى الباحث أن هناك حاجة مُ لحّ ة لإجراء هذه الدراسة للوقوف على طبيعة هذه المشكلة بإعداد برنامج إرشادي سلوكي يهدف إلي الحد من هذا السلوك.

مشـــكلـة الـدراســة :

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الآتية:

ما مدى فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تخفيف السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع؟.

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

١- هل توجد فروق بين درجات الأطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على استبيان السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج؟.

٢- هل توجد فروق بين درجات الأطفال المجموعة التجريبية على استبيان السلوك العدواني في القياس القبلي و البعدي للبرنامج؟.

٣- هل تستمر فاعلية البرنامج الإرشادي بعد مضي فترة المتابعة من انتهاء البرنامج ؟.

أهمـــــية الـدراســة :

تكمن أهمية ه ذه الدراسة الحالية في تناول شريحة هامة من المعاقين سمعياً ، وهم فئة (ضعاف السمع) الذين إذا ما أهملوا أصبحوا طاقة بشرية مُ عطِّلة في المجتمع، كما أنها تتعرض لمشكلة تعد من أهم المشكلات التي تواجه الأطفال بصفة عامة، و الأطفال ضعاف السمع بصفة خاصة، وهي السلوك العدواني. ولذا فإن هذه الدراسة تتركز على الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تخفيف السلوك العدواني الذي يعد من أهم المشكلات النفسية في الوقت الراهن.

وعلى الجانب الآخر فـأهمية الدراسة لاتقف عند تلك الحدود، بل تتعدى إلى جوانب ذات أهمية كبرى منها :

فمن الناحية النظرية:

تتمثل في ندرة الدراسات التي تناولت البرامج الإرشادية السلوكية لخفض السلوك العدواني للأطفال العاديين بوجه عام، والأطفال ضعاف السمع بوجه خاص في البيئة الليبية. وُيجَمِع الكثير من الباحثين في مجال التربية الخاصة على إبراز فاعلية البرامج الإرشادية في حل مشكلات المعاقين ، ومساعدتهم على النمو الطبيعي في مظاهره المختلفة.

ولذا فـإن الحاجة إلى إجراء مثل هذا النوع من الدراسات في البيئة الليبية باتت م لحِّ ة وواضحة؛ فتحديد مشكلات المعاقين سمعياً من شأنه أن يسهم في تطوير البرامج التربوية والعلاجية.

من الناحية التطبيقية :

١ -يمكن الإستفادة من هذه الدراسة في تقديم تصور عملي يفيد الأسر ، والمربين، والمدرسين ، والأخصائيين لكيفية التعامل مع الأطفال ضعاف السمع لتخفيف سلوكهم العدواني.

٢ -تصميم أداة قياس جديدة ومناسبة يمكن استخدامها لقياس السلوك العدواني للأطفال ضعاف السمع.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١ -معرفة على طبيعة مشكلة السلوك العدواني لدى الاطفال ضعاف السمع . من خلال التعرف على مفهوم السلوك العدواني وتصنيفاته.

٢ -إعداد برنامج إرشادي سلوكي مُوِّجه إلى تهيئة المناخ المناسب لتخفيف هذا السلوك.

٣ -معرفة طبيعة المشكلة في البيئة الليبية. من خلال تصميم أداة قياس السلوك العدواني للأطفال ضعاف السمع.

٤ -معرفة مدى استمرار أثر البرنامج بعد مضيِّ فترة زمنية مناسبة.

مفاهيم الدراسة وتعريفاتها:

سوف يقوم الباحث بتعريف المفاهيم الواردة في عنوان الدراسة وفق ترتيب ورودها، وهي:

اولاً: مفهوم البرنامج الإرشادي:

"هو مجموعة من الخبرات التعليمية التى يمارسها الأفراد بغرض خفض السلوك العدوانى ، وهذه الخبرات معتمدة فى مجملها على مجموعة أنشطة متنوعة مثل:محاضرات، ومناقشات، والعاب رياضية ترويحية، وتمثيل مسرحيات إسلامية تسعى لتحقيق أهداف البحث ".(ياسين مسلم، ٢٠٠٢ ،ص ١٧)

ويعرف (حامد زهران ، ٢٠٠٢ : ص٧٨) بأنه: "برنامج مخطط وُ مَّنظم في ضوء أسس علمية؛ لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشر فرديا وجماعيا لجميع من تخدمهم مؤسسة ما؛ بهدف مساعدتهم في تحقيق النموالسوى، والقيام بالاختبار الواعي الُمتعِّقل لتحقيق التوافق النفسي داخل الموسسة وخارجها".

وعرفه "(أمجد عزات، ٢٠٠٥:ص ١٩) البرنامج بأنه"هو مجموعة من الأنشطة والخبرات والإجراءات والخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة المخطط لها، والتى يستخدمها الباحث مع مجموعة من الطلاب العدوانيين بقصد إحداث تغير متوقع فى سلوكهم، والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية التى يعانون منها بقدر الإمكان فى نهاية مدة البرنامج، وكذلك من أجل مساعدتهم فى تحقيق

النمو السوى، والتوافق النفسى ، وتحقيق الصحة النفسية ،وتعتمد هذه الأنشطة والخبرات على السيكودراما، والقصص، والمناقشات والمحاضرات ، وألعاب ترويحية وتعاونيةهادفة".

وتشير (ماجدة هاشم، ٢٠٠٥ :ص٦٨٢) إلى ان برنامج الإرشاد:"هو التخطيط المنظم يتضمن مجموعة من الأساليب والفنيات الإرشادية؛ تهدف إلى تعديل السلوك العدوانى، والتخفيف من حدته".

ويعرفالباحث اجرائيا : هو برنامج مخطط ومنظم، يتضمن مجموعة من الأساليب والفنيات الأرشادية التى تتمثل في أنشطة متنوعة (ثقافية، اجتماعيه، رياضية، فنية) تهدف إلي تخفيف السلوك العدواني للأطفال ضعاف السمع.ويمكن التعرف ذلك على من خلال مقياس.

ثانياً: مفهوم السلوك العدواني:

يُعَّرف (إيهاب البيلاوي، ١٩٩٥: ص٩) السلوك العدواني بأنه: "هو سلوك هّدام تخريبي وغير مقبول اجتماعياً؛ ويهدف من خلاله الطفل إلحاق الضرر بالآخرين أو بنفسه ؛ إما إشارياً أو بدنياً مباشرة أو غير مباشرة ويختلف في مظاهره وحدته من طفل إلى آخر".

ويعرف (حسن عبدا لمعطى ،٢٠٠١ :ص٤٤٥) العدوان بأنه:" سلوك يهدف إلى إيذاء شخص أخر،أو الإضرار به، أومخالفة العرف السائد في التعامل بين الناس، ويأخذ صوراً متعددة بدنية أو لفظية،و سواء كان هذا العدوان مباشر أو غير مباشر".

وعرفته (خوّلة يحيى، ٢٠٠٣: ص ١٨٥): بأنه "أي سلوك يُعبِّر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين، أو إلى تخريب ممتلكاتأو ممتلكات الآخرين، فالعدوان سلوك وليس انفعالاً أو حاجة أو دافعاً".

ويعّرفه(أحمد الزغبى ،٢٠٠٥: ص١٥٠) بأنه: السلوك المُوّجه ضد النفس، والذي يقصد منه إيذاء الذات أو الآخرين أو الممتلكات بشكل مباشر أو غير مباشر.

وكما عّرف (سامي ملحم، ٢٠٠٧: ص١٥٢) العدوان بأنه:" كل فعل يتم بالعداء تجاه الاخرين أو الذات ، ويهدف إلى التدمير، وهو سلوك متعّلم أومكتسب عبرالتعلم والمحاكاة نتيجة للتعلم الاجتماعي، حيث يتعلّم الطفل الاستجابة للمواقف المختلفة بطرق متعددة ، قد تكون بالعدوان أو التقبل، وهذا يعود لنوعية العلاقة التي تسود داخل أسرة الطفل".

وأما (محمد عمار،٢٠٠٨: ص١٨)عّرفه: "بأنه سلوك يمكن ملاحظته و تحديده و قياسه، و يأخذ صوراً وأشكالاً متعدد، و أما أن يكون سلوكاً بدنياً أو لفظياً مباشر أو غير مباشرتتوفر فيه صفة الاستمرارية و التكرار ، ويعبرعن انحراف الفرد عن المعايير الاجتماعية ، مما يترتب عليه إلحاق

الأذى و الضرر البدني والنفسي و المؤدى بالآخرين و قد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالفرد نفسه".

وعرفته (سحر عبدالله، ٢٠٠٩: ص٤٨) بانه: "هوسلوك يقصد به الشخص إيذاء الذات، وإيذاء الغير، أو الإضرار بهم، ويأخذ صوراً و أشكالاً متعددة منها: العدوان البدني و اللفظي و الإشارى".

ويعرف الباحث اجرائيا بانه: سلوك ظاهر يمكن قياسه و غير مقبول اجتماعيا، ويقصد ب ه الطفل ضعيف السمع إلحاق الأذى والضرر بذاته ، أوالآخرين، وبالممتلكات بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

ثالثاً: مفهوم ضعاف السمع:

سنعرض بعض التعريفات التي تناولت ضعاف السمع من عدة نواحي ونحاول تعريفه لغويا، وطبيا، ووظيفيا، وتربويا، واجتماعيا .

إن الإعاقة هي ذلك النقص، أوالقصورالمزمن، أوالعلة المزمنة التي تؤثر على قدرات الشخص فيصير مُعَوِّقاً؛ سواء كانت الإعاقة جسمية، أو حسية ، أو عقلية، أو اجتماعية، وهذا الأمر يحول بين الفرد وبين الإ ستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها (فتحي السيد عبدالرحيم، ١٩٨٣: ص٢٠٠).

من الناحية اللغوية:

يشير المعجم الوسيط إلى مفهوم ضعف السمع : أن (ضعف) ضعفاً هزل أو مرض وذهبت قوته أو صحته، والضعيف ما كان أدني مرتبة من الحسن لأمر ما، ضعاف، وضعفاء، وضعفى ضعفه. وأما (السمع) قوة في الاذن بها تدرك الأصوات (إبراهيم أنس،**١٩٧٢**: ص٤٤٩).

أما في معجم علم النفس فإن مصطلح ضعف السمع يستخدم للإشارة إلى حال من الصمم المعتدل والذي يمكن عادة تصحيحه باستخدام معينات السمع (السماعات). (جابر عبدالحميد وعلاء كفافي، ١٩٩١: ص٤٨٧)

من الناحية الطبية:

يعِّرف (السيد عبداللطيف، ١٩٩٤:ص ١٩) ضعاف السمع بأنهم : الأطفال الذين تؤدي حاسة السمع عندهم وظائفها، ولكن بدرجة أقل وهم قادرين على فهم اللغة والكلام باستخدام معينات سمعية، وأن درجة السمع عندهم تتراوح (ما بين ٦٠ : ٨٠ ديسبل).

وفي حين تُعِّرف الإدارة المركزية للتعليم الأساسي، (الإدارة العامة للتربية الخاصة،

٢٠٠٠) ضعاف السمع بأنهم : الأفراد الذين يعانون من حالات ضعف السمع البسيط ، وتتراوح عتبة سمعهم (مابين ٢٥: ٥٠ ديسيبل) (طه طه، ٢٠٠٢: ص١١).

و يعِّرف (رشاد علي، ٢٠٠٢،ص ١٨٨) الطفل ضعيف السمع بأنه : "الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي. (ما بين ٣٥-٦٩ديسيبل) تجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط باستخدام السماعات أم بدونها".

من الناحية الوظيفية:

ويعِّرف عبدالمطلب القريطي (١٩٩٦:ص ٤٢):"أولئك الأطفال أو الراشدين الذين يعانون من صعوبات أو قصور في حاسة السمع تتراوح (مابين ٣٠ – ٧٥ ديسيبل) ولكنه، لا يعوق فاعليتهم من الناحية الوظيفية في اكتساب المعلومات اللغوية سواء باستخدام المعينات أو بدونها".

وُيعِّرف (عبدالرحمن سيد ، ١٩٩٨:ص ٨٦) ضعف السمع بأنه: "الشخص الذي لديه إعاقة سمعية دائمة أو مؤقتة تؤثر على مهاراته في الاستقبال والتعبير خلال تواصله مع الآخرين، مما يؤثر على تطور نموه أو أدائه التعليمي مما يشكل صعوبة ،ولكنها تحول دون مرور المعلومات اللغوية خلال حاسة السمع سواء باستخدام أو بدون استخدام معينات سمعية".

ويرى (محمد النحاس: ٢٠٠٠:ص ٣٢) بأن ضعف السمع هو : "الشخص الذي يعاني من فقدان جزئي في السمع ولديه رصيد من اللغة والكلام الطبيعي، وإن زود بالمعينات السمعية الملائمة، والتدريبات التخاطبية يستطيع اكتساب اللغة عن طريق القناة السمعية".

وقد عرف هالاهان ،وكوفمان (Hallahan & Kauffman , 2003 P25) ضعيف السمع بأنه : "الفرد الذي لا تكون حاسة السمع لديه وظيفية وفعالة للاستفادة منها في الحياة اليومية".

وُيعِّرف (عبدالمطلب القريطي، ٢٠٠٥:ص ٣١١) :"ضعاف السمع من المنظور الوظيفي على أنهم : أولئك الذين يكون لديهم قصور سمعي أو بقايا سمع مع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما، وتمكنهم من تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أم بدونها".

من الناحية التربوية:

كما يُعِّرف كل من ديان برادلي وآخرون ضعف السمع بأن ه:" ذلك الضعف في القدرة على السمع سواء كان دائماً أو مؤقتاً أو متقلباً، إلا أنه يؤثر على أداء الطالب التعليمي (ديان بر اولي، وآخرون، ٢٠٠٠: ص ٦٦)".

وُيعِّرف (عادل عبدالله، ٢٠٠٠: ص١٨ - ٢٠) ضعاف السمع: "على أنهم أولئك الأفراد الذين يتسمون بضعف سمعي يعوقهم عن اكتساب المعلومات اللغوية عن طريق حاسة السمع سواء باستخدام أدوات لتضخيم الصوت أو بدون استخدامها ،مما يؤثر سلباً بطبيعة الحال على أدائهم التربوي."

وعرفها (عصام الصفدي ، ٢٠٠٣:ص ١٥) بأنه: "هو الطفل الذي فقد جزءا من قدرته علي السمع بعد أن تكونت عنده مهارة الكلام ، والقدرة علي فهم اللغة ، وحافظ قدرته على الكلام ، وقد يحتاج هذا الطفل الي وسائل سمعية معينة."

كما يُعِّرف (عبدالمطلب القريطي، ٢٠٠٥:ص ١٣٧) بأنهم : "أولئك الذين يكون لديهم قصور سمعي أو بقايا سمع، مع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها."

من الناحية الاجتماعية:

ويُعِّرف (مصري حنودة، ٢٠٠٣: ص٤٤٨) الطفل ضعيف السمع بأنه : "الطفل الذي لا ترقى قدرته على السمع إلى مستوى قدرة أقرانه في نفس العمر من حيث أن قدرة ذلك الطفل تتجه إلى أن تكون أقل من متوسط القدرة عند الأطفال الآخرين، وذلك بدرجات مختلفة".

ويُعِّرف (محمد عبدالعزيز، ٢٠٠٣: ص٢٩) "ضعاف السمع بأنهم :هم الذين لديهم نقص في القدرة على التواصل مع أقرانهم عاديي السمع في نفس المرحلة العمرية لدرجة المعاناة من بعض القصور في التفاعل مع الآخرين، والضعف، والفشل الاجتماعي".

عرفها إلديك (Eldik ,2005:p7) : "بأنه الشخص الذي يستطيع استخدام ا لأذن كأداة أساسية في التواصل مع الاخرين باستخدام المعينات السمعية".

وركِّزت التعريفات السابقة على نواحي متعددة، فالتعريف الطبي يركز على درجة السمع عند الأطفال، ودرجة كفاءة حاسة السمع في المواقف التربوية والاجتماعية. أما التعريف التربوي فيركز على الطريقة التي يتعلم بها ضعاف السمع على الأساليب التعليمية والتربوية المناسبة .أما التعريف الاجتماعي فيهتم فقط بقدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي بصرف النظر عن درجة إعاقته وأساليب تعليمه.

ويعرف الباحث اجرائيا ضعاف السمع : بأنهم أولئك الأطفال الذين تؤدى حاسة السمع لديهم وظائفها، ولكن بدرجة أقل من الأطفال العاديين، فهم قادرون على فهم اللغة والكلام باستخدام معينات سمعية أو بدون استخدامها ، تتراوح حاسة السمع ما بين (٢٠: ٥٠) ديسيبل ومستوى سمع لديهم

بسيط الى متوسط.

حـــدود الـدراســـة :

تقتصر حدود الدراسة على الأطفال ضعاف السمع في (مدرسة الأيهم بمدينة طرابلس) الذين تتراوح أعمارهم مابين (٦ – ١٢ سنة) في العام الدراسي ٢٠١١- ٢٠١٣ف.

الـبـرنـامج الارشـادي:

تشير نتائج العديد من الدراسات التى تحفل بها أدبيات البحث النفسى والتراث السيكولوجى إلى أن الأطفال ضعاف السمع أحيانا ما يعانون من مشكلات نفسية تؤثر على نموهم العقلى واللغوى والاجتماعى ، ومن هذه المشكلات السلوك العدوانى الذى تفوق نسبيا لديهم عن العاديين .في دراسة فيتانى أبو المكارم (٢٠٠٠)، و دراسة صادق عبدو (٢٠٠١)، ودراسة إبراهيم عطية (٢٠٠٢)، ودراسة أمجد عزات (٢٠٠٥) ودراسة ومن هنا فإن مشكلة السلوك العدوانى لدى الأطفال ضعاف السمع قد تقف حائلا بين الطفل ضعيف السمع والقدرة على الِّ تعلم الفعِّال، ناهيك عن غياب التوافق مع المحيط الاجتماعى، لذا فإن هذه الفئة من المعاقين سمعيا بحاجة إلى تقديم الخدمات اللازمة لهم. وفى ضوء تعدد أساليب مواجهة السلوك العدوانى إما بخفضه ، أوتعديله عبر نشاطات قوية يعبِّرالطفل من خلالها عن طاقته الزائدة، وانفعالاته المكبوتة، فإن الباحث قد اختار برنامجا إرشاديا يقدم من خلاله خدمة إرشادية علاجية ووقائية تخفض من حدة السلو ك العدوانى فى ضوء أسس علمية وفنية بطريقة مباشرة وجماعية، باعتبار أن البرامج الإرشادية ذات أهمية، وأكثرملائمة لتناول هذا السلوك ولما تتميز به من سهولة التطبيق حيث يمكن للمعلمين والإخصائيين القيام بتطبيقه ،وكأي برنامج إرشادى يبنى على أسس علمية تضع فى اعتباره ا خصائص نمو الأطفال ، وحاجاتهم، والفروق الفردية بينهم وغيرها من الأسس التربوية والاجتماعية والنفسية، واستخدام الفنيات المناسبة، والأنشطة المتنوعة سواء كانت، اجتماعيِ ،وثقافيِ ،وفنيِ، ورياضيِ.

وفى البرنامج الإرشادى الحالى يعتمد الباحث على فنيات التعزيز، والاقتداء بالنموذج(النمذجة) والاستبعاد المؤقت التى أثبتت الدراسات ملائمتها فى هذا الصدد مثل : دراسة محمد سعفان (٢٠٠٥)، ودراسة ياسين مسلم (٢٠٠٢)، ودراسة علاء عويس ،(٢٠٠٥) ، ودراسة صادق عبدو (٢٠٠١)، ودراسة فيتانى أبو المكارم (٢٠٠٠)، ودراسة إبراهيم عطية (٢٠٠٢) ودراسة أمجد عزات (٢٠٠٥).